

المملكة العربية السعودية  
جامعة الملك سعود  
كلية العلوم  
قسم الفيزياء والفلك

ضعف إعداد الرسائل العلمية  
وسبل الحد منها

ورقة عمل مقدمة الى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
كلية الدراسات العليا  
ضمن  
الملتقى العلمي الأول  
"تجويد الرسائل والأطروحات العلمية  
وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة "

من ١٢-١٤/١١/١٤٣٢هـ (الموافق ١٠-١٢/١٠/٢٠١١م)

الأستاذ الدكتور  
عواطف بنت أحمد بن هندي  
منسقة الدراسات العليا  
قسم الفيزياء-كلية العلوم  
جامعة الملك سعود  
٢٠١١-١٤٣٢

## المقدمة

يعد التعليم الجامعي القاعدة الأساسية لترسيخ دعائم التقدم العلمي ولدفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المختلفة.

يعد البحث العلمي من أهم الوظائف الأساسية للجامعات ،- بل انه يحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد التعليم الاكاديمي - وهو عنصر مهم وحيوي في حياتها كمؤسسات علمية وفكرية ، حيث إنه من أهم المقاييس الدالة على الدور القيادي للجامعات في المجالات العلمية والمعرفية ، بل إن سمعة الجامعات ومكانتها ترتبط إلى حد كبير بالأبحاث العلمية التي تنتجها وتنتشرها.

وتقاس درجة تقدم البلدان وولوجها عالم المعاصرة واستفادتها من المعارف الأحدث عالميا عبر قياس معدل إنفاقها على البحث العلمي ونسبته من الناتج المحلي الإجمالي وبعدهد العلماء والباحثين لكل ألف فرد من السكان ومن ثم بحجم الأبحاث العلمية السنوية المنشورة وعدد الاختراعات المسجلة سنويا ونسبتها لكل ألف فرد من نفوس الدولة وبحجم وجود أجهزة الكمبيوتر لكل ألف فرد وعدد المجالات البحثية العلمية الصادرة ومن جهة الفرد نفسه بمعدل إنفاقه على الكتب والدوريات.

وبمأن تحقيق التقدم والرخاء في أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة أفضل استخدام ، وعدم ترك أي طاقة معطلة ، تزيد أهمية البحث لتشغيل هذه الامكانيات البشرية والمادية لاسيما وأن النظام التعليمي الجامعي إلى درجة كبيرة هو المصدر للطريقة العلمية الحديثة ، ومع ذلك لا يستفاد من البحوث في معالجة المشاكل القائمة إلا في النزر اليسير منها ، ولعل مرد ذلك الي ضعف البحوث العلمية التي يتم اعدادها كرسائل علمية وأطروحات في الجامعات.

وهناك عوامل عديدة تسببت في هذا الضعف أساسها قطبي البحث العلمي الطالب والمشرف ، ان ضعف خلفيات الباحثين ومؤهلاتهم وأيضاً الأساتذة الجامعيين وكثرة الأعباء التدريسية المكلفون بهاتحاد من الاستفادة مما لديهم من علم.

## ضعف خلفيات الباحثين ومؤهلاتهم

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والتي تحدثت عن ضعف خلفيات الباحثين ومؤهلاتهم نجد أن معظم التركيز يعتمد على الامكانيات المادية التي تيسر للطالب البحث، وأيضاً الكفاءة العلمية اللازم توافرها في الأستاذ المشرف، وأخيراً المهارات اللازمة لكتابة البحث حتى يستغل الطالب وقته بصورة فعالة وتمكينه من الانتهاء من الرسالة في اقل وقت ممكن.

فتدريب الباحث على تحديد مشكلة البحث وتصميم منهجيته وتفسير نتائجه هو الأساس لتكوين باحث متمكن ، وأن معرفة بعض المعلومات الأولية عن خطوات البحث العلمي وإجراءاته المكتبية، أو الميدانية، أو بعض المعادلات الإحصائية لا يمكن أن تكوّن باحثاً. وأحياناً يضطر الباحث إلى إقناع نفسه بأن المعطيات المتجمعة لديه تُعد بيانات كاملة وكافية ومتجانسة ويجوز بالتالي تطبيق العمليات الإحصائية عليها دون تحفظ، هذا فضلاً عن استخدامه أدوات غير فعالة أو غير مناسبة تحتم على الباحث أن يستخدم نتائج العملية الإحصائية الأولية (النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ومعاملات الارتباط على نحو بسيط) كمؤشرات وحيدة لها ثبات ما ينوي إثباته، وإنكار ما يرمي إلى نفيه، لذلك يبقى تحليله بعيداً عن الواقع. ويعاني الباحث من مجموعة من المشكلات المتعلقة بالبحوث والرسائل فتحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح ودقيق قابل للدراسة يمثل المدخل في إجراءات البحث العلمي ، والاعتماد على المشرف في اختيار المشكلة يجعل التكرار في البحوث وضعفها أمر لامناس منه كما يجعل من بعدها عن حل المشكلات القائمة أمر متوقع ،لذلك نقترح عقد ندوات خاصة بطلاب الدراسات العليا مرة كل شهر يعرضون

فيها الموضوعات التي يرغبون في بحثها، ويحضرها طلاب الدراسات العليا وأساتذة القسم ليزودوا الطالب الباحث المشارك في الندوة بالأفكار والمقترحات. ولابد أن يتقن الطالب مهارات البحث عن مصادر المعلومات في الانترنت وقواعد المعلومات الالكترونية المتخصصة، والاطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه في جميع التخصصات التي تمت إجازتها و البحث فيها بدلالة العنوان والمؤلف والموضوع حتى يتمكن الطالب من الاستفادة منها ، ونضيف أن التمكن من اللغة الانجليزية قراءة وفهما أصبح أمراً لايتسنى لطالب علم أن يتجاهله ذلك أن المعلومات المكتوبة باللغة العربية قليلا جدا مقارنة بالناطقين بها (مؤتمر الدولي لتقنية المعلومات ٢٠١١) كما أن الاحصاءات الضرورية قد لاتكون متوفرة الا في المواقع المتخصصة باللغة الانجليزية(١).

والمعرفة الواسعة بالدراسات والبحوث السابقة لاتفيد في اختيار مشكلة البحث وحسب بل تتعداه الى بناء فرضيات بحثية صادقة، فالباحث لا يكون منعزلاً ويعتمد على قدراته الخاصة لوحدها، وإنما يجدر به أن يكون متفاعلاً مع الحقائق والنظريات التي هي حصيلا البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة بحثه(٢)

إضافة إلى أن أسئلة الدراسة وفرضياتها البحثية تمثل مؤشراً لسعة تفكير الباحث ومستوى تعمقه في استخلاص تفسيرات لمشكلة بحثه، وتوجيه الإجراءات البحثية تساعد الباحث على تحديد أي الحقائق التي يمكن جمعها وكيف يتم تنظيمها وعرضها.

كما تعد عملية جمع البيانات إحدى الخطوات الأساسية في إجراءات البحوث العلمية بشكل عام. وسنفضل قليلا في وسائل جمع البيانات خصوصا في البحوث الانسانية (الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان، دراسة الحالة، تحليل المحتوي).

وسنسهب في شرح وسائل جمع البيانات ويرجع ذلك الى اكتساب هذه الوسائل اهمية متزايدة في الوقت الراهن ( عصر المعلومات) وذلك لمقدرتها على التعامل المباشر مع المعلومات من خلال ما هو مكتوب، مسجل و مصور.

### أولا: الملاحظة:-

وتختلف المهارات والاستعدادات للقيام للملاحظة من باحث لآخر لكن هذا لا يعنى أن هنالك فئة بعينها من الباحثين هي التي باستطاعتها القيام بالملاحظة . في الحقيقة يمكن تدريب الباحثين على القيام بالملاحظة مثلما يتم تدريبهم على وسائل جمع البيانات الأخرى مثل المقابلة والاستبيان . بالنسبة للخصائص فإنها تعنى عمر ، نوع وأصل الباحث ومدى تأثر هذه الخصائص بمجتمع الدراسة .

الخواص الذاتية - تلك التي تتعلق بالفرد - على قدر عال من الأهمية خاصة إذا كان هدف الدراسة استكشافياً . فلكي تكون المقابلة أداة استكشاف فعالة يجب أن يقوم بها باحثون يتميزون بعقل فضولي ولديهم المقدرة على إعادة توجيه أنفسهم حسب ما يتطلبه موضوع البحث .

بامتلاك هذه الخواص يكون في مقدور الباحث القيام بعدد من الأشياء تتعلق بالأسئلة، الأجوبة، الأفراد الذين يجب مقابلتهم، وما يجب إنجازه بشكل عام .

الخواص الموضوعية للباحث لها تأثير مهم على فعالية المقابلة - مثل هذه الخواص تشمل النوع، العمر ، العرق ، الطبقة الاجتماعية ، طريقة اللبس ، طريقة الكلام .. إلخ .

تأثير الخواص الموضوعية لا يقف فقط على خلق الانطباع الأولى ذلك أن المبحوث يوافق على إجراء المقابلة أم لا، وإنما تضع حدوداً معينة على الأدوار التي يمكن للباحث أن يلعبها بنجاح .

#### ثانياً:المقابلة المقننة :-

هنالك العديد من الطرق التي تمكن الباحث من إضفاء بعض السيطرة على المقابلة . فعند ضبط أي من أبعاد المقابلة ينتج ذلك قدراً من التقنين أو التصميم . وأهم الأبعاد التي يمكن إضفاء بعض التقنين والسيطرة عليها هي تحديد مكان المقابلة وأول عامل يتحكم في التحديد هو أهمية عنصر الزمن بالنسبة للباحث . فالباحث عادة لا يتوفر له الزمن الكافي للسفر لمسافات طويلة للتردد عدة مرات على مجتمع البحث، لذلك قد يحتاج إلى إجراء المقابلات في أماكن تقلل من الزمن المطلوب لإجرائها .ثاني هذه العوامل يتعلق بسرية البيانات نفسها، فهناك العديد من الاماكن التي يمكن تصنيفها كأماكن غير مناسبة لإجراء المقابلات، فأماكن العمل مثلاً لاتصلح لمقابلات عن مواضيع دراسة تتعلق بالعمل نفسه .

أما التحكم في الأسئلة والأجوبة فإذا كان للباحث قدر من المعرفة عن موضوع الدراسة فيإمكانه ضبط وتحديد الأسئلة والأجوبة. بالنسبة للأسئلة يمكن التحكم فيها عن طريق وضعها في ترتيب معين وإعداد أسئلة

لمختلف الإجابات مثل نعم ، لا .. إلخ .ويمكن للباحث تحديد الإجابات أيضاً عن طريق إعطاء المبحوث أكثر من خيار للإجابة ليختار منها ما يراه مناسباً .

و التحكم في خواص الباحثين والمبجوثين نأخذ في الاعتبار أن إطار المقابلة تحادتي ويتضمن الكثير من العلاقة وجهاً لوجه لذلك نجد أن جوانب الباحثين والمبجوثين التي ناقشناها سابقاً تلعب دوراً هاماً في تحديد القيمة العلمية للبيانات التي نحصل عليها عن طريق المقابلة . وليس هنالك قواعد محددة يجب اتباعها للتحكم في هذه الخواص وإنما على الباحث أن يختبر هذه الخواص مسبقاً قبل بداية البحث ليرى إن كانت هناك حاجة للتحكم في بعضها حتى لا تؤثر على البيانات المطلوبة .

ولابد من تقليص موضوع البحث فكلما أعطى الباحث المزيد من الاهتمام والأفكار لما هو مطلوب منه تظهر لديه النزعة نحو تقليص موضوع البحث . وهذا القرار يرتبط بعدد آخر من العوامل أهمها الوقت والتكلفة . إحدى طرق التقليص هو إتباع المقابلات المركزة للحصول على أكبر قدر من البيانات في زمن قصير وبأقل تكلفة .

### ثالثاً: دراسة الحالة:-

دراسة الحالة تعنى جمع وعرض بيانات مفصلة عن مبحوث أو مجموعة صغيرة من المبحوثين تتضمن عادة سرداً للمبجوثين أنفسهم (٣) . باعتبارها إحدى وسائل البحث النوعي تركز دراسة الحالة على الفرد أو مجموعة صغيرة من المبحوثين، ثم الحصول على استنتاجات عن ذلك الفرد أو الجماعة في ذلك الإطار المحدد .



في دراسة الحالة يسعى الباحث إلى اكتشاف حقيقة عامة وكونية، كما لا ينظر في علاقات السبب والنتيجة وإنما يركز على الاستكشاف والوصف .

دراسة الحالة أقدم أشكال وسائل جمع البيانات، لكن دراسة الحالة طريقة مستخدمة بواسطة العديد في المجالات الأخرى مثل الطب ، الخدمة الاجتماعية، والتاريخ .

تعنى دراسة الحالة بالتداخل بين كل المتغيرات من أجل الحصول على فهم للموقف قدر الإمكان. هذا النوع من الفهم الشامل يتم الوصول إليه عن طريق عملية تعرف بالوصف المكثف وتتضمن وصفاً معمقاً للحالة المدروسة . يشتمل الوصف المكثف أيضاً على تفسير معاني البيانات الديموغرافية والوصفية مثل المعايير والقيم الثقافية ، قيم المجتمع والاتجاهات . والدوافع المتأصلة فيه.

على نقيض وسائل جمع البيانات الكمية التي تركز على الأسئلة الكمية نجد أن دراسة الحالة هي الاستراتيجية المفضلة عند طرح أسئلة من نوع كيف ولماذا . كما أنها وسيلة مفضلة أيضاً عندما لا يكون للباحث سيطرة على الموقف المدروس أو عندما يكون لديه اهتمام بالحياة الواقعية للإطار المدروس . كما أن من أهداف دراسة الحالة تقديم متغيرات جديدة وأسئلة للبحث حول الموقف المحدد. ويبدأ الباحث عادة بتاريخ الحالة وهي مرحلة ضرورية لتزويد الباحث بالتاريخ الشخصي للمبحوثين، وتوضح أهمية التاريخ الشخصي للمبحوثين في مرحلة لاحقة عندما يبدأ الباحث في تحليل البيانات واستخلاص النتائج ، طريقة أخرى للتدوين تقتضي إنشاء فئات منفصلة من المتعارضات الثنائية - " صعود " هي نفس " هبوط " مثلاً لكن من الممكن تدوينهما كفتتين منفصلتين إحداهما إيجابية والأخرى سلبية .

أما اتجاه العلاقة يعنى نوع العلاقة التي تبديها الفئات . تدوين هذا النوع من البيانات يكون مفيداً في توضيح أثر المعلومات الجديدة على عملية اتخاذ القرار مثلاً .

و تدوين العلاقة يبين أحد الاختلافات الأساسية بين تحليل المفاهيم وتحليل العلاقات وهو أن العلاقات بين المفاهيم تدون .

ويكون التحليل الإحصائي للبيانات التي دوّنت أثناء تحليل العلاقات. قد يتضمن هذا استكشاف الاختلافات أو البحث عن العلاقات بين المتغيرات التي قمت بتحديدّها في الدراسة .ويكون بالإمكان هنا استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي أو الاستنتاجي مثل ما هو الحال مع مختلف أنواع البيانات الأخرى .ويقود تحليل العلاقات عادة إلى إعداد تمثيلات المفاهيم وما يتبعها في شكل نصوص ، أو رسوم بيانية .

#### رابعاً:تحليل المحتوى :-

تتميز طريقة تحليل المحتوى كوسيلة لجمع البيانات بعدة إيجابيات يمكن إيجازها

- تنتظر مباشرة للاتصال عبر النصوص أو السجلات وبذلك تدخل إلى الجانب المركزي في التفاعل الاجتماعي .
- تسمح بالعمليات الكمية والنوعية .
- توفر رؤى تاريخية وثقافية قيمة عبر الزمن من خلال تحليل النصوص .

• تسمح بمقارنة النص التي يمكن أن تنتقل بين الفئات المحددة ، والعلاقات والتحليل الإحصائي للشكل المدون للنص .

• وسيلة غير متطفلة لتحليل التفاعل .

• قدم رؤى عن النماذج المعقدة للتفكير الإنساني واستخدام اللغة .

ومن العرض السابق يتبين أهمية تحديد نوعية الأداة ومكوناتها التي تتمثل فيها درجة عالية من الصدق والموضوعية وتتجاوز مع نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة لمعالجة مشكلة البحث. كما أن عملية اختبار الفرضيات الإحصائية تساعد في اتخاذ القرارات من حيث قبول أو رفض الفرضية ، وعلى الباحث أن يكون على وعي بتوظيف الإحصاء الاستدلالي في تحليل البيانات الخاصة بالعينة التي اختارها، ولديه القدرة على وصف وتفسير العلاقة بين القيم النظرية للظاهرة والقيم المحسوبة من العينة المستخرجة من التوزيع الاحتمالي، وبموجب ذلك يتخذ القرار برفض الفرضية أو قبولها. كما يُعد استخلاص المعاني من البيانات والمعلومات من أكثر جوانب البحث صعوبة، وأن على الباحث تقديم أكثر من تفسير لحقيقة معينة وأن لا يكتفي بالتفسير الذي ينسجم مع توجهاته ورغباته، كما تقتضي أخلاقيات البحث تضمين المراجع ومصادر المعلومات التي استخدمها الباحث، إذ إن عملية توثيق المراجع داخل المتن، وفي قائمة المراجع من الأساسيات الضرورية للبحث.(٤)

وعندها من الأفضل إعداد برامج حاسوبية على الانترنت تساعد الطلاب في كتابة الرسالة وتنسيقها لمساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في إعداد الرسالة وتنسيقها.

ومن التوصيات التي وردت من الدراسة السابقة(٥) وضع أدلة لطلاب الدراسات العليا باللغة العربية تقدم لهم نصائح وتوجيهات تساعدهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في إعداد الرسالة. يقوم الدليل بفصل مكونات الرسالة إلى الخمسة مكونات التقليدية للرسالة(المقدمة والدراسات السابقة، طريقة البحث، النتائج، مناقشة النتائج والتوصيات والخاتمة)، وإعطاء الطالب تعريفا ووصفا وأمثلة لكل عنصر من عناصر الرسالة ويعطى الطالب وجهات نظر مختلفة تغطي الطرق الكمية والنوعية للبحث العلمي. وبهذا يفهم الطالب ما ينبغي وما لا ينبغي تضمينه في الرسالة ولماذا. ومعايير تقويم الأبحاث. اقتراحات لاختيار موضوع للبحث

واختيار مشرف للرسالة وتحديد ميزانية للبحث والنجاح في المناقشة الشفهية وكتابة بحث من الرسالة لنشره في دورية علمية محكمة. مع التأكيد على اختيار الموضوع مبكرا واللجوء إلى الزملاء وأعضاء هيئة التدريس عند اللزوم. وإعطاء نموذج مختصر لخطة البحث. دليل كتابة خطة البحث. طريقة تنسيق الرسالة. قائمة بالأخطاء الشائعة في الهيكل التنظيمي وأسلوب الكتابة.

## الأستاذ الجامعي

من خلال الاطلاع على الأدبيات الخاصة بالموضوع، تبين أن عملية الإشراف على البحوث والرسائل متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر، وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية تعليمية لأنها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية، وهي عملية استشارية لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وأبدال للطلبة الباحثين، وهي عملية علمية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد؛ لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر، وطالب تتوافر لديه جملة من القدرات والكفايات والمهارات، مما يتيح له عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب (٦)

والإشراف على بحوث الدراسات العليا، ليس مجرد عمل روتيني يزاوله أي مشرف أو عضو هيئة تدريس جامعي، بل هو عمل فني تعليمي تنسيقي استشاري، يقوم به مشرف ممارس للبحث العلمي من أجل مساعدة الطلبة الباحثين على امتلاك مهارات البحث، والإشراف ومتابعة البحوث والرسائل هو ما يقوم بموجبه المشرف الأكاديمي من توجيه الطالب الباحث وإرشاده في موضوع البحث، بناء على تكليف من القسم المختص أو المركز الدراسي، للحصول على درجة علمية في تخصص معين، وتبدأ مع بداية التسجيل لهذا المقرر والتكليف، وتنتهي بانتهاء الطالب الباحث من إعداد تقرير مشروعه وتجهيزه للمناقشة.

و يتضح أن الإشراف على البحوث والمشاريع ليس أمراً سهلاً، وإنما يتطلب من المشرف ضرورة توافر عدد من الكفاءات والمقومات فيه من الكفاءة العلمية، التميز الأخلاقي، إخلاص العمل، القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين، القدوة الحسنة، التفرغ لممارسة الإشراف.

ويلاحظ من الدراسات المختلفة أنها ركزت على معوقات البحث العلمي، والصعوبات التي تواجه عملية الإشراف على الدراسات والرسائل الجامعية. أما إذا كانت الجامعة تتبنى إستراتيجية التعليم عن بعد، فدور المشرف الأكاديمي أكثر صعوبة، وأكثر حاجة لاستخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها في عملية الاتصال والتواصل، وبذلك يلعب المشرف أدواره المختلفة من أكاديمية علمية، إدارية، أخلاقية، إنسانية مع طلبته.

ولهذا يجب أن يختار المشرفون على مشاريع التخرج والأبحاث، في ضوء أسس ومعايير محددة، بحيث لا يقوم بهذه المهمة الإشرافية إلا من كان مؤهلاً ومتمكناً من هذا العمل الإشرافي. كما يجب أن تراعى في عملية توزيع الإشراف على الطلبة الباحثين، التخصص وقدرة المشرف على تنفيذ العملية الإشرافية بالشكل المطلوب، وفي حدود قدراته، وما يتناسب مع عبئه الأكاديمي المنوط به.

وأخيراً فإن أعداد المشرف الأكاديمي إعداداً مهنيّاً مناسباً لمهمة الإشراف والمتابعة على الطلبة الباحثين أمر لاغنى عنه، ليصبح لديه القدرة والخبرة اللازمة لتنفيذ هذه المهمة وإنجازها بشكل فاعل. وأن أهم بنود الدور العلمي دور المشرف في توجيه طلبته إلى الأدبيات ومصادر المعلومات اللازمة لمشاريع تخرجهم، ومساعدتهم في إعداد الخطط اللازمة وتنظيم التقارير والمشاريع وفق الأسلوب المتبع، ومتابعة تقدم الطلبة الباحثين بصورة منتظمة في تنفيذ إجراءات الدراسة، وخاصة عملية الاقتباس وجمع البيانات واختيار الأدوات اللازمة والتأكد من صدقها وثباتها.

أما بالنسبة لبنود الدور الإداري فأكثرها أهمية دور المشرف في تنظيم مواعيد دقيقة ومحددة للقاءاته مع الطلبة الباحثين، لما لهذه اللقاءات من أهمية كبيرة حيث تقدّم فيها الإجابات والإرشادات عن استفساراتهم وتساؤلاتهم، بما يتيح لهم المضي قدماً في تنفيذ مشاريعهم بشكل سليم.

وبالنسبة لبنود الدور الأخلاقي فأكثرها أهمية دور المشرف وحرصه على تنمية أخلاقيات البحث العلمي لديهم، إيماناً منهم وإدراكاً بأن البحث العلمي عملية أخلاقية، إضافة إلى كونه عملية علمية منهجية، وأن البحث العلمي إذا لم يكتنفه إطار خلقي يلتزم به الباحث في منهجيته، وعند اقتباسه المعلومات وعند توثيقه لها، وعند تفسير النتائج التي توصل إليها، كان ذلك سبباً في حدوث عواقب سيئة على الباحث والمجتمع، لما يؤول إليه بحثه ومشروعه إلى مجرد نقل وتجميع للمعلومات، وخال من أي أصالة وإبداع.

وبالنسبة لبنود الدور الإنساني فأكثرها أهمية من وجهة نظر الطلبة الباحثين، دور المشرف في التزامه بمواعيد لقاءاته الإشرافية مع طلبته، وإظهار الاهتمام والترحيب بهم وتقديرهم واحترام شخصياتهم وآرائهم، وهذا يبين قناعة الطلبة الباحثين بضرورة استخدام المشرف أسلوباً إشرافياً قائماً على احترام إنسانية الطالب الباحث، بما يكسبه ثقة في نفسه وقدراته، ويشجعه على المضي قدماً نحو تحقيق مشروعه وبحثه.

فالتطلب بحاجة إلى تشجيع مستمر حتى يشعر بقيمة النجاح، فالنجاح يولد نجاحاً حيث يشكل محركاً داخلياً يدفعهم لمزيد من التقدم والإنجاز.

ومن أسباب تدني مستوى ممارسة المشرف، لأدواره المنوطة به تعود إلى عوامل متعددة من أهمها كثرة الأعباء التي يقوم بها المشرف وخاصة الأعباء التدريسية وما يتبعها من أعباء تتعلق بإعداد العينات

الدراسية والاختبارات وتقويمها، وكذلك بسبب عدم مراعاة التخصص والخبرة، عند توزيع مهمة الإشراف على مشاريع تخرج الطلبة، فنجد -في الغالب وفي معظم المناطق، أن عدداً من المشرفين يقومون بالإشراف على طلبة ليسوا ضمن تخصصاتهم، وبعضهم لا يملك مهارة أو كفاية الإشراف على الرسائل والبحوث، وقسم منهم لا يمتلك المؤهلات الأكاديمية، التي تؤهله لعملية الإشراف والمتابعة، فقد لوحظ أن عملية الإشراف لا تنفذ بشكل موضوعي، بل في الغالب توزع بحسب أهواء شخصية، أو لاستكمال العبء الأكاديمي للمشرف الأكاديمي، حيث يخصص لأحد المشرفين ما يزيد عن مجموعتين من الطلبة ليتولى الإشراف على مشاريعهم، وهذا العدد يكون على حساب الدقة والاهتمام اللازم والمطلوب لهذه المشاريع.

و أيضاً مشاريع التخرج في بعض البرامج، تعطي مسؤولية الإشراف عليها لمشرف أكاديمي غير متفرغ، ونتيجة لذلك نجده لا يلتزم بالخطوة المتبعة في عملية تنفيذ مشروع التخرج، التي وضعتها دائرة الشؤون الأكاديمية بالجامعة.

وهكذا يتضح من هذه النتائج أن جهود المشرفين الأكاديميين في العمل على رفع كفاية الطالب الباحث، وتنمية قدراته ومهاراته البحثية وإكسابه أخلاقيات البحث، ما زالت دون المستوى المطلوب، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن بعض المشرفين لا يهتمون كثيراً بأساليب الإشراف على البحوث والمشاريع ومتابعتها، بل يجهلونها لعدم ممارستهم لها، فمعظمهم من أساتذة حصلوا على المؤهل المطلوب للتدريس في الجامعة، دون أن يزاولوا أي عمل إشرافي من قبل، ولم يحظ عدد كبير منهم بتدريب في هذا المجال، ولذلك ما زال الإشراف على عملية مشاريع التخرج والبحوث، يتحرك في أفق ضيق ومحدود سواء من حيث الوسيلة أو الهدف أو الإجراء. وهذا ما اتفق عليه مع الدراسات السابقة مثل دراسة (٧)

## المراجع

- (١) أعمال المؤتمر الأول لكلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٨ - ١٩ أبريل ٢٠٠٤ - بعنوان "التفكير العلمي وتكامل المعرفة" بعض مشكلات الباحثين الشبان في مصر، رصد للواقع مع طرح نموذج لتنمية مهارات التفكير العلمي. د. عبد الوهاب جودة.
- (٢) الجادري، عدنان وأبو حلو، يعقوب (٢٠٠٩). الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية، اسراء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- (٣) The Colorado State University Writing Center, 09 March 2004, <http://writing-colostate-edu/references/research>.
- (٤) (إبراهيم الشرع، طلال الزعبي) (دراسة استقصائية حول مشكلات البحث التربوي <http://al3loom.com/?p=919> (٢٠١١).
- (٥) ريما الجرف (٢٠٠٨)
- (٦) علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٩) "شؤون جامعية" القاهرة: عالم الكتب.
- (٧) أبو دف، محمود (٢٠٠٤) "إشراف الأستاذ الجامعي على الرسائل العلمية" مجلة الجودة في التعليم العالي الصادرة عن وحدة الجودة-الجامعة الإسلامية بغزة -المجلد الأول-العدد الأول.



## الملتقى العلمي الأول

تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة

### الملخص

يعد التعليم الجامعي القاعدة الأساسية لترسيخ دعائم التقدم العلمي ولدفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المختلفة

وبما أن تحقيق التقدم والرخاء في أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة أفضل استخدام

وهناك عوامل عديدة تسببت في هذا الضعف أساسها قطبي البحث العلمي الطالب والمشرف

منها ضعف خلفيات الباحثين ومؤهلاتهم،

ويعاني الباحث من مجموعة من المشكلات المتعلقة بالبحوث والرسائل فتحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح ودقيق قابل للدراسة يمثل المدخل في إجراءات البحث العلمي

: والمعرفة الواسعة بالدراسات والبحوث السابقة لاتفيد في اختيار مشكلة البحث وحسب بل تتعداه الى بناء فرضيات بحثية صادقة

كما تعد عملية جمع البيانات إحدى الخطوات الأساسية في إجراءات البحوث العلمية بشكل عام

ومن وسائل جمع البيانات أولاً: الملاحظة ثانياً: المقابلة المقننة ثالثاً: دراسة الحالة رابعاً: تحليل المحتوى

الأستاذ الجامعي أحد حجري الأساس في العملية التعليمية

لابد من الاهتمام به ومتابعة طلباته من وسائل الصرف على العملية البحثية بكل جوانبها

يلية في الاهمية الطالب وما بينهما من خطوات اكااديمية لقبول الخطة والرفع بها

لكلية الدراسات العليا واعتماده والاطلاع على تجارب ناجحة.